دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض

The Role of Montessori Approach in Achieving Pioneered Learning among kindergarteners in Riyadh city

رقيه صالح الحربي
ماجستير القيادة التعليمية
جامعة الملك عبد العزيز
rmakemralharby@stu.kau.edu.sa

أ.د. نجاة محمد سعيد الصائغ
أستاذ القيادة التعليمية
جامعة الملك عبد العزيز
nmalsaigh@kau.edu.sa

DOI: 10.21608/AATM.2024.257168.1044

تاريخ الاستلام:٢٢/١٢/٢٠٢٣م١١ تاريخ القبول: ٢٥/٢/٢٠٢٤م

دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض، ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف واقع دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، باستخدام الاستبانة كأداة للبحث من جزئيين رئيسين هما: الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية لأفراد عينة البحث وتمثلت في: (سنوات الخبرة)، الجزء الثاني: دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة، موزعة على عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (٣٢) معلمة، وجاءت النتائج كالتالي: أن دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة جاء بدرجة (عالية جداً) من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال التي تطبق منهج مونتيسوري في مدينة الرياض، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال حول تقديرهن لدور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وأوصى البحث ضرورة تطوير مناهج رياض الأطفال لتتوافق مع المتغيرات المجتمعية ورؤية ٢٠٣٠ في إعداد جيل مبدع ومبدع يمتلك عقلية واعية، وأهمية التوسع في تطبيق منهجية مونتيسوري في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، لما لها من أثر في تنمية المهارات الريادية لطفل الروضة .

الكلمات المفتاحية: منهجية مونتيسوري، التعليم الريادي، مدينة الرياض

Abstract:

The aim of the research is to identify the role of the Montessori approach in achieving pioneered learning for kindergarten children in the city of Riyadh. Using the questionnaire as a research tool, it consists of two main parts: The first part: includes the initial data for the members of the research sample, which consisted of: (years of experience), the second part: the role of the Montessori method in achieving pioneering education for kindergarten children, distributed over a simple random sample of kindergarten teachers. There are 32 teachers, and the results are as follows: The role of the Montessori method in achieving pioneering education for kindergarten children came to a (very high) degree from the point of view of kindergarten teachers who apply the Montessori approach in the city of Riyadh, and there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of kindergarten teachers' responses about their appreciation of the role of the Montessori method in achieving entrepreneurial education for kindergarten children due to the variable years of experience The research recommended the need to develop kindergarten curricula to comply with societal variables and the vision of 2030 in preparing a creative and creative generation with a conscious mind, and the importance of expanding the application of the Montessori method in kindergartens in the Kingdom of Saudi Arabia, because of its impact on the development of the pioneering skills of the kindergarten child.,

Keywords: Montessori Approach, Entrepreneurial Education, Riyadh City

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، فهي مرحلة حاسمة في تكوين ملامحه الأساسية، وتحديد شخصيته التي يعتمد عليها مستقبلاً، من هنا جاءت أهمية رياض الأطفال ومراكز الطفولة المبكرة لبناء شخصية الطفل وتنمية قدراته وطاقاته، مع الاهتمام بجوانب النمو المختلفة.

وأكدت منظمة اليونسكو أن الاهتمام والتربية الجيدة في مرحلة الطفولة المبكرة تساعد في تحسين النظام التعليمي ككل، والعلاقة بين التحاق الأطفال برياض الأطفال والنجاح في مراحل التعليم العام هي علاقة إيجابية، فالتحاق الطفل بالروضة يؤدي الى انخفاض نسبة التسرب من المدرسة في مراحل التعليم العام (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو".٢٠٠٧).

وكما أنها مرحلة يكتسب فيها الطفل القيم والعادات والتقاليد التي تشكل شخصيته، ومهارات حياتية تترجم الى أفعال وسلوكيات، واكتسابه لمهارات حياتية يومية يسهم في تعديل سلوكه ليتحول الى سلوك إيجابي يساعده في التعامل مع متطلبات الحياة اليومية (متولي،٢٠١٥، ٣٦٥). ولتلبية احتياج تعلم الأطفال لابد من وجود استراتيجيات مناهج شاملة ومرنة، ملائمة لتباين الطلبة في التعلم، مع أهمية مراعاة وسائل تدريس مبتكرة لمساعدة المعلمين في تحسين التعلم. (اليونسكو،٢٠١٤).

وأدركت ماريا منتسوري أهمية مرحلة الست سنوات في حياة الطفل وخصائص نموه؛ كونها مرحلة تتكون فيها أنماط التعلم ويحدد الطفل ميوله الحياتية، إذ جمعت بين الفلسفة النظرية والتطبيق العملي، واعتمدت على إعطاء الطفل الحرية المطلقة للحركة داخل بيئة منظمة ومخططة بأعلى مستوى، مع تركيزها على خصائص النمو للطفل الجسمية والحركية والعقلية والمعرفية (منتسوري،٢٠٠٢)

وتؤمن مونتيسوري بحقيقة أن كل طفل فريد في ذاته، ومختلف في طريقة تطوره وتفكيره عن الكبار، حيث يقوم منهجها على التعلم الذاتي من خلال قيام الطفل بأنشطة تسهم في تعزيز دافعيته للتطور والنضوج، ليقود هذا التطور الى السلام في العالم، ونجح منهج مونتيسوري وانتشر انتشارًا باهرًا في كافة أنحاء العالم، وتخرج منه أشهر رواد الاعمال في العالم، منهم: مؤسس موقع Amazon جيف بيزوس Jeff Bezos، ومؤسسي موقع Google سيرجي برين Sergey Brin ولاري بيج Larry Page (Montessori, 2007, 10) .

وفي ضوء ذلك ظهر التعليم الريادي (Entrepreneurial Education) الذي يعد من الموضوعات البالغة الأهمية في مجالي التعليم وريادة الاعمال، حيث تقوم فلسفته على التعاون المشترك بين مجالي ريادة الاعمال وما تضم من فلسفة ومفاهيم، والتعليم وفلسفته ونظرياته؛ إذ يعمل التعليم على إنتاج أفراد مبدعين مبتكرين قادرين على القيام بأعمال متميزة تلبي احتياجات العملاء، ويكتشفون الفرص ويعملون على استغلالها، بما يملكون من عقلية استباقية ومخاطرة؛ لتحقيق الإنتاجية والابداع في العمل (عبد القادر، ٢٠١٩).

ويسهم التعليم الريادي في إعداد قوى بشرية مؤهلة ومدربة على أنماط التفكير الحديثة، وجعل الطالب مواطن صالح يساهم في خدمة وطنه وبنائه، كما يسهم في صناعة العقول الريادية القادرة على العمل في مختلف الوظائف، مما يساعد ذلك في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (السعيد، ٢٠١٥، ١٣٦).

وللتعليم الريادي دور في تنمية الأفراد شخصيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، إذ يعمل على تنمية قدراتهم الابتكارية للتغلب على مشكلات المستقبل بأساليب إبداعية، وتعزيز تفكيرهم الإيجابي (محمود، ٢٠٢٠، ٨٨)، وأشارت العديد من الدراسات الى أهمية التعليم الريادي، منها دراسة (السعيد، ٢٠١٥) التي أكدت على تطبيق التعليم الريادي لدعم توجه الطلاب نحو الريادة والابتكار والعمل الحر، ودراسة (محمود،٢٠٢٠) التي تؤكد على تأصيل ثقافة التعليم الريادي ودعم الأفكار الإبداعية من خلال تطوير هذه الأفكار واحتضانها. كما يسهم التعليم الريادي في تمكين الأفراد من إنشاء مشاريعهم الصغيرة ذات طابع ابتكاري، كونه يتمثل في المهارات الإبداعية كالمخاطرة، والروح القيادية، أيضًا نشر ثقافة العمل الحر؛ لتوليد فرص عمل إضافية (محمد وأحمد، ٢٠١٤، ٥٦١).

ويسعى التعليم الريادي إلى تحقيق مخرجات تعليمية تمتلك العديد من القدرات والمهارات التي تؤهل لإنشاء مشاريع ناجحة خاصة بهم (محمود، ٢٠٢٠، ١٠٨)، وأوضحت العديد من الدراسات السمات والمهارات للأشخاص الرياديين منها سمات شخصية كالابتكار والإبداع وروح التفاؤل والمرونة والتكيف وغيرها الكثير (محمود، ٢٠٢٠، ١٠٨)، ومهارات سلوكية مثل: الحرفية التقنية العالية، والتمتع بمهارات الاتصال مع الآخرين والعلاقة الجيدة معهم (توفيق ومرسي، ٢٠١٧، ٢٢)، ومهارات إدارية تتمثل في التخطيط، والتفكير الإبداعي، والقدرة على اتخاذ القرارات (عبده، ٢٠١٥، ٢٩٨-٢٩٩).

ويعد التعليم الريادي محرك أساسي للتنمية، فهو يسهم في إكساب الطلاب مهارات ريادية، تساعدهم في القيام بممارسة العمل الحر وإنشاء مشاريع ابتكارية، مما يؤدي ذلك إلى

توفير فرص عمل تساعد في الحد على المشاكل الاجتماعية كالفقر والبطالة (محمود،٢٠٢٠، ١٤٤). ويتضمن التعليم الريادي في فلسفته توجيه الفرد للتفكير المستقل والحر، وحرية اختيار مساره الخاص بأهدافه المستقبلية، لتحقيق رغباته وطموحاته، وألاّ يكون مقيد باختيارات بيئته المحيطة به، كما يجب أن يتمتع المجتمع بروح المبادرة وتسخير البيئة لخدمة أفرادها (السعيد، ٢٠١٥، ١٥٠).

وتبذل المملكة العربية السعودية جهودها في الاهتمام بالطفل وتعزيز بيئة صحية وآمنة تشمل كافة جوانب نمو الطفل، النفسية، والعقلية، والاجتماعية، والحركية، وفي ضوء ذلك نظم مركز الملك فهد للبحوث الطبية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة المؤتمر الأول "رؤية لأجيال واعدة" ٢٠٢٠، وشارك في المؤتمر عدة قطاعات من أهمها التعليم، والذي يهدف المؤتمر لتطوير برامج لدعم وتثقيف الطلاب، والمبادرات الوطنية التي تهدف إلى التوعية الفكرية والنفسية والصحية للطفل.

وتأتي أهمية التوجه نحو التعليم الريادي من رؤية ٢٠٣٠ للملكة العربية السعودية، التي هدفت إلى تحقيق تنمية مستدامة أفضل وتحقيق جودة الحياة من خلال عدة مبادرات ومشاريع، كما أنها سعت إلى بناء جيل من الرياديين والمبتكرين ممن ينافسون محليًا وعالميًا في شتى مجالات الحياة.

المشكلة

اهتمت المملكة العربية السعودية في ضوء رؤيتها ٢٠٣٠ بتطوير كافة قطاعات الدولة، ومن هذه القطاعات وزارة التعليم، حيث حرصت الدولة على توجيه مساراته من أجل إعداد جيل واعد يمتلك مقومات التنمية المستدامة، ويحقق مستويات عالية في الابداع والابتكار، وأكدت في رؤيتها ٢٠٣٠ على أهمية إكساب الأطفال المعارف والاتجاهات التي تسهم في تكامل شخصية الطفل بأن يكون مبادر ومثابر ويمتلك روح القيادة، والعمل على تنميته من كافة جوانب النمو وذلك من خلال تطوير المنظومة التربوية بكافة عناصرها وتحديدًا مناهجها (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٧).

وأوصت دراسة (شلبي وآخرون، ٢٠٢٠) بتطوير المناهج المقدمة لطفل الروضة لتتوافق مع المتغيرات المجتمعية وتساعد في تكوين شخصية الطفل وإبراز مهارات ريادة الأعمال. وضرورة توافق مناهج رياض الأطفال مع المستجدات الحديثة سواء في المجال التربوي أو في الثورات الحاصلة في عصرنا الحالي على سبيل المثال الثورة الرقمية، والتوسع في أهداف المنهج لتشمل جميع الجوانب والبيئة المحيطة بالطفل وهذا ما أوصت به دراسة

(محمود، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمد، ٢٠٢٠) التي أكدت على ضرورة تطوير منهج رياض الأطفال ليتسم بمرونة عالية تسمح للطفل التعلم باعتماده على نفسه. وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن مناهج رياض الأطفال الحالية لا تحقق التنمية لطفل الروضة وتحقيق متطلبات النمو التي تقوم مؤسسات رياض الأطفال من أجلها، ووجود قصور في هذه المناهج، ومن هذه الدراسات دراسة (عبد الحميد، ٢٠٢٠) ودراسة (علي،٢٠٢٠).

وفي استطلاع رأي قامت به بابطين (٢٠٢١) لمعلمات رياض الأطفال حول طبيعة مناهج رياض الأطفال ومدى تنميتها لجوانب نمو الطفل المختلفة جاء بعدة نتائج منها أن ٩٣% من المعلمات أكدن على وجود حاجة ملحة لمنهج مبني على أسس علمية يتوافق مع الاتجاهات الحديثة وخصائص النمو للطفل، كما أنه ينبغي إثارة اهتمام الأطفال وتنمية دافعيتهم للاكتشاف والتعلم من خلال تنظيم البيئة الصفية (مرسي وآخرون، ٢٠٢١، ١٨٥).

وأكدت دراسة (متولي، ٢٠١٥) على أهمية منهج منتسوري في تنمية المهارات المختلفة للطفل، وممارسته للمهارات اليومية الأساسية، كالتعامل مع الآخرين، والعناية بالشخصية، والعناية بالبيئة. وأشارت دراسة السالم (٢٠٢٠) الى وجود فروق بين المنهج المطور ومنهج مونتيسوري في مهارة الأصالة لصالح مونتيسوري؛ ويعود السبب لغنى المنهج بالأنشطة اللاصفية التي تثري الأطفال بخبرات متنوعة مما ينتج أفكار جديدة.

وفي ضوء التطورات الحاصلة والتوجه نحو الريادة والتنمية المستدامة جاء التعليم الريادي ليسهم في تنمية الابداع والابتكار لدى جيل يتميز بالطموح وروح التنافس العالية، ويعمل على ربط التعليم بسوق العمل وحل مشكلات التنمية الاقتصادية والمجتمعية، وأكدت (المطيري،٢٠١٩) على ضرورة تبني استراتيجية فعالة للتعليم الريادي في جميع مستويات المنظومة التعليمية والتربوية.

ومن هنا جاءت الحاجة الى اجراء الدراسة الحالية بهدف التعرف على منهجية مونتيسوري ودورها في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة، لإعداد جيل يمتلك المهارات والقدرات اللازمة للتطورات التي نشهدها في وقتنا الحالي.

أسئلة وفروض البحث

١- ما دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى طفل الروضة تعزى إلى سنوات الخبرة.

أهداف البحث

١- التعرف على دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى طفل الروضة في مدينة الرياض.

٢- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى طفل الروضة تعزى إلى سنوات الخبرة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

١- يستمد البحث أهميته من أهمية مرحلة رياض الأطفال التي تعد مرحلة أساسية في بناء شخصية الطفل وإعداده للمراحل التالية عن طريق إكسابه العديد من المهارات والقدرات اللازمة، كما اتفق غالبية علماء التربية وعلم النفس على أن السنوات الأولى من عمر الفرد أهم مرحلة عمرية لتأثيرها المباشر على قدراته ومهاراته وبناء شخصيته من كافة الجوانب، وهذا ما أوصت به دراسة (بابطين، ٢٠٢١) بضرورة الاهتمام بجوانب النمو المختلفة والعمل على تنميتها.

٢- فاعلية منهج مونتيسوري في تنمية جوانب النمو المختلفة للطفل كالمهارات اللغوية، والاجتماعية، ومهارتي الاستماع والتحدث، وهذ ما أكدته دراسة كل من (أبو صالح، ٢٠١٧) (الاحمدي، ٢٠١٢) (أحمد، ٢٠١٩).

٣- قد يسهم البحث في إثراء المحتوى العلمي التربوي بما يتعلق بالتعليم الريادي في مرحلة رياض الأطفال ودور منهج مونتيسوري في تحقيق ذلك.

٤- يعتبر البحث من أوائل البحوث – في حدود علم الباحثة- التي اهتمت بالتعرف على دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي.

الأهمية التطبيقية

١- قد يسهم البحث في لفت أنظار القائمين على تطوير مناهج مرحلة رياض الأطفال بأهمية تبني منهجية مونتيسوري في رياض الأطفال، لتركيزها على الفاعلية في تنمية المهارات والمعارف لدى طفل الروضة.

٢- قد يسهم البحث في تطوير المناهج المقدمة للطفل بما يتناسب مع المتغيرات المجتمعية المحيطة ببيئة الطفل والتي تؤثر في شخصيته وتكوين فكره.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تتمثل في دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة.

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال في الروضات التالية: مدرسة أرض الأطفال مونتيسوري، مدارس My school(مدرستي)، مدارس أسراري الأهلية، ومدارس لنضيء عقولنا الأهلية، ومدارس عالم مونتيسوري الأهلية.

الحدود المكانية: رياض الأطفال التي تطبق منهج مونتيسوري في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢ م

مصطلحات البحث الإجرائية

منهج مونتيسوري: هو محتوى تعليمي يشتمل على قوانين وأنظمة وأدوات مصممة لتخاطب حواس الطفل وتعمل على تنميها، وإثارة تفكيره حول التعلم واكتساب المفاهيم، والسماح للطفل بحرية الاختيار في التعلم.

التعليم الريادي: هو مجموعة من الأنشطة تدعم شخصية الطفل من كافة الجوانب، المعارف والمعلومات تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات من خلال توليد حلول ابتكارية، وتعزيز ثقة الطفل بنفسه وبقدراته مما يسهم ذلك في استقلالية الطفل في اتخاذ قراراته، لينتج جيل واعي طموح يمتلك المهارات والقدرات اللازمة. في الجانب العقلي المعرفي، والاتجاهات والقيم وتعزيز ميول الطفل في الجانب الوجداني.

الإطار النظري

المحور الأول: منهج مونتيسوري

مفهوم منهج مونتيسوري

افتتحت أول مدرسة أطفال في روما الإيطالية على يد الطبيبة مونتيسوري عام (١٩٠٧)، حيث اعتمدت في طريقتها على تحفيز الأطفال للتعبير عن ذواتهم والتحرر من الطاقة الداخلية، لاسيما في سنواته الأولى (رحمن، ٢٠١٨، ٢٩). وينسب منهج مونتيسوري الى الطبيبة الإيطالية ماريا مونتيسوري، عندما قامت بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مستشفيات الامراض العقلية في روما، وأعدت ألعاب تعليمية تساهم في تدريب وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، بعد ذلك قامت بتطويرها لتتناسب مع كافة الجوانب.

ويعرف (عبداللطيف، ٢٠١٥، ٨٤) منهج مونتيسوري بأنه "هو أسلوب تعليمي قائم على مركزية الطفل والذي يعتمد على الملاحظات العلمية للأطفال من الولادة وحتى سن البلوغ".

المنطلقات الفلسفية لمونتيسوري:

تعتمد مونتيسوري في منهجيتها على فلسفة تربوية، قائمة على ضرورة اهتمام العملية التربوية بذات الطفل وتكوين شخصيته، وتنمية جوانب النمو النفسية، والجسمية، والعقلية، والحركية، والروحية؛ لتطوير قدراته ومهاراته (سيد وآخرون، ٢٠٢١، ٥٤)، وتؤمن مونتيسوري بمبدأ أن كل طفل يحمل في داخله صورته المستقبلية وما سيكون عليه؛ لذلك اعتمدت على تنميته بصورة تكاملية (التلواتي، ٢٠١٥).

وتؤكد فلسفتها أنه في ظل تعقيدات البيئة والواقع يعتبر التعلم جزءًا لا يتجزأ منها، وأهمية تنظيم بيئة التعلم واحتوائها على مواد تعلم متنوعة تسهم في تنمية التفاعل الاجتماعي والاحساس بالمسؤولية، وذلك بالتركيز على الدوافع الداخلية للطفل ومنحه الحركة وحرية التنقل بين الأنشطة المختلفة (Mallett & Schroeder, 2018).

ويركز منهج مونتيسوري على الطفل والحواس، ويشكل مثلث التعلم في العملية التعليمية لدى مونتيسوري بأضلاعه الثلاثة الطفل، والحواس، والبيئة، من أجل تنشئة طفل مثابر، لديه ثقة عالية واستقلالية، معتمد على ذاته، ومندمج في عمله، في بيئة تتسم بالهدوء لاعتماد كل طفل على نفسه وتركيزه في العمل (أحمد، ٢٠١٩، ٤٧١). كما أنها ركزت في منهجها على ثلاثة محاور أساسية، هي: صحة الطفل، والنشاط الجسمي، والتربية الخلقية (رحمن، ٢٠١٨، ٣٦).

وتفضل مونتيسوري تعليم الطفل بذاته على أن يجبر الطفل على التعليم الأكاديمي أو ما يسمى بالتعليم التقليدي؛ لما في الأول اكتساب المهارات والإلمام بالمعلومات يأتي من ذات الطفل ورغبته في التعلم (حنفي ومحمد، ٢٠١٧، ٥٨٧).

وترى مونتيسوري أهمية إتقان وتمكن الأطفال في أداء مهامهم، ويتحقق ذلك عندما يبدأ الطفل يومه في الروضة بالعمل واكتساب مهارات الحياة العملية بحرية واستقلالية (السيد، ٢٠١٦، ٥٣٧).

كما تسهم منهجية مونتيسوري في تنمية الجانب الاجتماعي للطفل؛ باتباع استراتيجية توفر للطفل بيئة اجتماعية مصغرة، وذلك بجمع أعمار متفاوتة من الأطفال بصف واحد، ليحقق تحمل المسؤولية من جانب الكبار، والاهتمام بمن يصغرهم سناً، بينما يقتدي الصغار بمن هم أكبر منهم ويتعلمون من ذلك (Kayil & Ari , 2016).

كما تعتمد مونتيسوري في منهجها على الملاحظة، إذ يتم التعرف على قدرات واحتياجات الأطفال من خلال ملاحظتهم (Montessori, 2007, 22).

وأشارت رحمن (٢٠١٨، ٣٥) إلى أن طريقة مونتيسوري ترتكز على:

- برنامج تعليمي قائم على ذات الطفل.
- يركز على قدرة الطفل على التكيف مع بيئته.
- الاهتمام بتكامل شخصية الطفل من جميع النواحي وتنميتها.
- يركز على مركزية الطفل.

أهداف منهج مونتيسوري

تهدف منهجية مونتيسوري الى تعليم الأطفال ما يلي:

١-الاستقلالية والتركيز

تركز مونتيسوري في أهدافها على منح الطفل الحرية والاستقلالية في ممارسة الأنشطة التعليمية (رحمن، ٢٠١٨، ٣٨)، والتعلم من خلال الألعاب الحسية التي تسهم في تنمية قدرات الطفل، وإعطاء الطفل استقلالية في اختيار الأنشطة، وحرية في الحركة والتنقل (حنفي ومحمد، ٢٠١٧، ٥٩٠)، كما تتميز بيئة مونتيسوري باحتوائها أدوات صحيحة تزيد من حماس الأطفال للتعامل معها واللعب بها من تلقاء أنفسهم دون توجيه من المعلمة؛ لتوافقها مع حاجاتهم الداخلية (سيد وآخرون،٢٠٢١، ٥٥)، وقيام الطفل بربط حذائه بنفسه، وارتداء ملابسه وخلعها، كفيل بشعور الطفل بالاكتفاء الذاتي، وفرحته بالإنجاز واستقلاليته بذاته (متولي،٢٠١٥، ٣٧٢).

٢-حرية الاختيار

تعلمت مونتيسوري من خلال خبرتها أن الاختيار الحر يساعد في القيام بالأعمال الأكثر إثارة للعمق الداخلي، تبنت هذه الفكرة في منهجها بمنح الأطفال حرية الاختيار فيما يجب أن يتعلموه (سيد وآخرون، ٢٠٢١، ٥٥)، كما أوصت دراسة مرسي وآخرون (٢٠٢١) منح الحرية للطالب ليعمل ويفكر وفقًا لقدراته واحتياجاته، وأنه من معوقات التعلم الذاتي الشدة والضغط.

٣-الثواب والعقاب

تبنت مونتيسوري مبدأ Control of error بمعنى ضبط الخطأ؛ حتى يتعلم الطفل ذاتيًا من خلال القيام بتصحيح أخطائه، فلا مكان للثواب والعقاب لدى مونتيسوري (سيد وآخرون، ٢٠٢١، ٥٥).

٤- الخيال

ساعدت مونتيسوري الأطفال على الإبداع من خلال ربطها الخيال بالواقع (رحمن، ٢٠١٨، ٣٨) من خلال العرض السابق يتبين لنا احترام مونتيسوري لذات الطفل بتوفير بيئة تعليمية محفزة لنمو الطفل مستمدة من الحياة اليومية له لتشجعه على الاستكشاف والتعلم بنفسه وتنمية قدراته ومهاراته وتعزيز نموه الشامل، وتهدف الى ترتيب الأدوات التعليمية بطريقة

منظمة تجذب انتباه الأطفال للتعلم والاستكشاف مع الحرص على تنوعها لشمل كافة الحواس وتساعد الطفل على استكشاف بيئة بطريقة ملموسة.

فصل مونتيسوري ومناطق التعلم:

تتمتع مونتيسوري بفلسفة خاصة في توزيع الأطفال في الفصل، حيث تقوم فلسفتها على ضم الأطفال من مختلف الأعمار بين ٣-٦ سنوات في الفصل الواحد ليكونوا كالأسرة فيما بينهم، يتعلم الصغير من الكبير ويرحم الكبير ممن هو أصغر منه، بالتالي تسود المحبة بينهم، وأطلقت مسمى "غرفة" على الفصل؛ لإحساس الطفل بالجو الأسري والشعور بالحميمية والألفة مع بقية الأطفال في الفصل (رحمن، ٢٠١٨، ٤٢)

قسمت مونتيسوري فصول الأطفال الى مرحلتين (Montessori, 2007, 9):

- **المرحلة الأولى:** تضم هذه المرحلة الأطفال من سن ٣ سنوات وحتى ٦ سنوات، أطلقت عليها مسمى "بيوت الأطفال"، فيها يتم رعاية كل طفل ومتابعة نموه وإرشاده في طريقه نحو التعلم.
- **المرحلة الثانية:** وتضم الأطفال من سن السادسة وحتى الثانية عشر عام، في هذه المرحلة يتعلم الأطفال في بيئة اجتماعية التعاون والتفاعل مع الآخرين؛ ليصبحوا موجهين للحياة الاجتماعية.

وتتميز فصول مونتيسوري بالنظافة والجاذبية وأيضًا هدوءها؛ لتعلم الأطفال فيها بشكل فردي، كما انها تعتبر مكان خاص بالطفل يحرص على نظافته وترتيب المواد التعليمية؛ لأنه يشعر بانتمائه للمكان ومصدر للمعارف والعلوم التي يحصل عليها (السيد، ٢٠١٦، ٥٣٧).

والقاعة في منهجية مونتيسوري عبارة عن معمل تقام فيه أنشطة وتجارب طبيعية لبيئة ومجتمع الطفل (الدسوقي، ٢٠١٨)، مهيأة بوسائل مبتكرة تعمل على إثارة انتباه الطفل، وتزيد من دافعيته نحو التعلم والاكتشاف، فهي مصممة بدقة لمساعدة المعلمة على ملاحظة نمو قدرات الأطفال بشكل واضح (السيد، ٢٠١٦، ٥٣٨).

وتقسم الغرفة الصفية لدى مونتيسوري الى خمسة مناطق، وقد ذكرها عباس (٢٠١٥) وهي:

١- **منطقة الحياة العملية:** تتميز هذه المنطقة بقربها من البيئة المنزلية للطفل، حيث يتعلم فيها الطفل عدة مهارات متسلسلة بشكل دقيق يتم تدريب المعلمة عليها، وتتنوع المهارات لتخاطب كافة الحواس والتآزر الحس حركي، على سبيل المثال: الحمل ويتم تقسيمه على مراحل بدايةً بالأوزان الخفيفة، وقص الأوراق وغيرها من المهارات، وتعتبر الأنشطة في

الحياة العملية حلقة وصل بين بيئة الطفل في منزله وبيئته الجديدة في الغرف الصفية لمونتيسوري؛ لاحتوائها على العديد من الأنشطة التي أعتاد الطفل على ممارستها في منزله، على سبيل المثال: ارتداء الملابس، وغسيل الأواني، والمسح والتنظيف وما الى ذلك، وتساعد هذه الأنشطة الطفل على لعب الأدوار الاجتماعية ومحاكاة الواقع الذي يعيش فيه، وتتلخص أهمية الأنشطة لتنمية المهارات في الحياة العملية في منهجية مونتيسوري فيما يلي (متولي،٢٠١٥، ٣٧٥-٣٧٦):

- تعزيز الجوانب الوجدانية لدى الطفل وشعوره بالتركيز والاسترخاء.
- تنمية حس المسؤولية لدى الطفل ويتضمن ذلك مسؤوليته تجاه نفسه، وبيئته، ومن حوله.
- تنمية المهارات الاجتماعية للطفل من خلال إيجاد خبرات عملية للطفل.
- تنمية النشاط البدني للطفل، كون طبيعة الأنشطة تتطلب الحركة والاندماج فيها عقليًا وبدنيًا.
- تشجيع استقلالية الطفل باتخاذ قراراته وحرية حركته.

٢- **منطقة الحواس:** تسهم هذه المنطقة في تطوير الحواس الخمس للطفل من خلال تنميتها بأنشطة ووسائل، الى أن يصل الطفل الى مرحلة الابداع، تشمل مهارات التصنيف والتمييز والمقارنة،

٣- **منطقة الحساب:** تشتمل هذه المنطقة على تعلم الطفل للعمليات الحسابية والتعامل مع الأرقام، بدءًا بالعمليات البسيطة كالجمع والطرح ثم الانتقال الى العمليات الصعبة كالقسمة والكسور.

٤- **منطقة اللغة:** يتم في هذه المنطقة تعليم الطفل بالتدرج من صوت الحرف ليقرأ الكلمة ثم ينتقل الى صناعة كلمات بسيطة ثم الى أكبر من ذلك، كما يتعلم أنواع الكلمة بواسطة تمارين ممتعة تساعد على ذلك.

٥- **منطقة الثقافة:** تساهم هذه المنطقة في إثراء ثقافة الطفل من خلال اطلاعه على أجزاء المخلوقات الحية والتجارب العلمية، وسطح الطرة الأرضية وما يتكون منه.

أدوات مونتيسوري

تؤكد مونتيسوري في أفكارها على الموازنة بين العقلانية والعمليات، حيث حرصت على تعليم الطفل من خلال حواسه (رحمن، ٢٠١٨، ٤٠)، وقسمت المواد إلى أربعة أقسام كما ذكرها رحمن (٢٠١٨، ٤١) نقلًا عن ويليام (٢٠٠٦):

- مواد تركز على حياة الطفل اليومية، وأنشطة تساعده على العناية بجسمه.
- مواد تنمي حواس الطفل؛ لتساهم في تطوير قدراته المختلفة.
- مواد تنمي مهارات اللغة والقراءة والحساب.

- مواد تخاطب ذات الطفل للتعبير والإبداع، وتنقل الفنون والثقافة.

واختارت مونتيسوري موادها التعليمية بناءً على مبادئ مهمة، أشار إليها رحمن (٢٠١٨، ٤١) نقلًا عن ويليام (٢٠٠٦):

- تصميم المواد لإعداد الطفل للتعلم المستقبلي بصورة ضمنية
- التدرج في التعلم بدءًا بالمحسوس ثم شبه المحسوس وأخيرًا المجرد
- معنوية المواد بالنسبة للطفل
- الانتقال في تصميم المواد بشكل متدرج من البسيطة إلى المعقدة

المحور الثاني: التعليم الريادي

النشأة التاريخية للتعليم الريادي

تعتبر الريادة ظاهرة وجدت منذ القِدم، فهي ليست ظاهرة حديثة كما أجمع الكثير (محمد، ٢٠١٤، ٢٥٣)، وظهرت الريادة مع الحضارات الإنسانية القديمة؛ إلا أنها اقتصرت في انتشارها في العلوم الاقتصادية إلى ان وصلت العلوم الأخرى (صالح، ٢٠١٨، ١٧٥).

وبالرجوع الى الأدبيات نجد أن أول ظهور لكلمة ريادة الأعمال Entrepreneurship في القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية، والتي تتضمن المخاطرة في معناها (محمد، ٢٠١٤، ٢٥٣)، وفي القرن الثامن عشر ظهر المفهوم في النشاط الاقتصادي (توفيق ومرسي، ٢٠١٧، ١١).

وفي عقد الستينات وُصف الانسان الذي يمتلك طاقة عالية، ويتمتع بحيوية، ويقبل التحدي بأنه شخص ريادي، بينما في السبعينات تم وصف الريادية بأنها سلوك تنافسي، وفي أوائل الثمانينات ظهرت الثورة الريادية المحركة للاقتصاد، من خلال إطلاق مشاريع ريادية عملاقة كانت في بداية أمرها مشاريع صغيرة، على سبيل المثال شركة Microsoft، و Face book (محمد، ٢٠١٤، ٢٥٢-٢٥٣).

أما التوجه الحديث في الريادة في القرن الحادي والعشرين أدت الحاجة إلى التميز في الخدمات والمنتجات؛ لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، من خلال التوجه إلى النشاط الريادي لدعم الرياديين في إنشاء مشاريعهم الخاصة، وهذا يسهم في الحد من ظاهرة البطالة في إتاحة فرص للعمل (عبد العظيم، ٢٠١٦، ٥٥١).

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أول من تبنى مفهوم ريادة الأعمال في مجال التعليم، وذلك في جامعة Harvard من خلال تقديم مقرر في ريادة الأعمال، بعد ذلك قامت العديد من الجامعات الأمريكية بإضافة ريادة الأعمال كمقرر دراسي (المخلافي، ٢٠١٧، ٥٨٨-٥٨٩).

مفهوم التعليم الريادي:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التعليم الريادي، حيث عرفته منظمة العمل الدولية بأنه "أسلوب تعليمي يزيد من إحساس الفرد بالاحترام الذاتي، والثقة بالنفس، عن طريق التشجيع، والرعاية، والاهتمام، وتنمية المواهب، والابتكار لدى الفرد، وبناء المهارات، والقيم، التي تساعد المتعلمين في زيادة توقعاتهم عن الفرص المتاحة لهم فيما بعد التعليم، وتركز طرائق التعلم على استخدام الأنشطة الشخصية، والسلوكية، والتحفيزية، والتخطيط لمسيرة الحياة" (International Labour Organization, 2009, 32).

وتعرفه اليونيسكو بأنه " اكتساب اتجاهات، ومهارات العمل الحر، في المؤسسات التعليمية، وذلك لزيادة الوعي بإدراك الفرص الوظيفية، وتعريف الشباب بالطرق التي يستطيعون من خلالها المساهمة في التنمية، وفي رخاء مجتمعاتهم، مما يؤدي الى الحد من عنف الشباب، والتهميش الاجتماعي، والفقر" (UNESCO, 2008).

كما ينظر للتعليم الريادي بأنه عملية تهيئة الطلبة لمجال الأعمال وهذا في سياق النطاق الأضيق، بينما على النطاق الأوسع تتجاوز العملية ذلك من خلال تنمية التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وتعزيز ذات الفرد وتمكينها، وصناعة العقول الريادية (السعيد، ٢٠١٥، ١٤٢).

أهمية التعليم الريادي:

يسعى التعليم الريادي الى إعداد جيل مبدع في مجال الأعمال؛ للاعتماد على أنفسهم في إنشاء مشاريعهم الريادية، ويمتلكون روح المبادرة والاستقلالية، ولديهم طموح عالي في تحقيق أهدافهم الخاصة ومستقبلهم (مبارك، ٢٠١١).

ويسهم التعليم الريادي في تنمية الابتكار والمبادرة لدى الطلبة، عن طريق مشاركته في بناء المعرفة وتوليدها وتحليلها، ومن ثم العمل على معالجة هذه المعلومات لهيكلتها، ليتمكن الطالب من الإبداع في بيئته والمساهمة في استغلال الفرص الجيدة التي تحقق له القيمة ولمجتمعه (السعيد، ٢٠١٥، ١٤٣).

خصائص التعليم الريادي

ذكر التقرير الأوروبي (European Commission, 2008) الخصائص التي يتميز بها التعليم الريادي، وهي كالآتي (مبارك،٢٠١١) :

١- مساعدة الطلبة في التغيير في أنماط التفكير من التقليدي الى الانفتاح والابتكار والتجديد، وذلك من خلال استراتيجيات تسهم في حل المشكلات، والتفكير بأنواعه الناقد والإبداعي، وكذلك العصف الذهني.

٢- تكوين اتجاهات إيجابية عن ريادة الأعمال والعمل الحر لدى الطلاب.

٣- تطوير شخصية الطلاب لتصبح شخصية ريادية، قادر على تحمل المسؤوليات، ومبدع، ومبتكر، يمتلك ثقة عالية بنفسه.

٤- اكساب الطلبة مهارات القيادة كالمخاطرة، والاستقلالية، وروح الفريق الواحد.

٥- تنمية المهارات الإيجابية لدى الطلبة مثل الاتصال الفعّال مع الآخرين، سواء في بيئة المدرسة أو بيئة العمل.

٦- توعية الطلبة بما يمتلكون من قدرات، وتوظيف هذه القدرات بطريقة ريادية استعدادًا للمستقبل.

٧- تعزيز دافعية الطلبة نحو الإنجاز، وتحمل المخاطرة.

٨- كما يسهم التعليم الريادي في التنمية لكافة نواحي المجتمع، من خلال جيل مبدع متجدد في تفكيره ومواكب للتطور.

وللمؤسسات التعليمية الريادية العديد من الخصائص التي تمتاز بها، إلا أن الباحثين لم يتفقوا على تعدادهم للخصائص، وأشار (توفيق ومرسي، ٢٠١٧، ١٨) إلى عدة خصائص، منها:

١- الإبداع في الخدمات التعليمية والتجديد في الأساليب والطرائق.

٢- الاستعداد لاحتمال النجاح أو الفشل والمخاطرة لذلك.

٣- تمتلك روح المبادرة.

٤- التميز في جودة الخدمات التعليمية؛ لتحقيق تنافسية مستدامة.

٥- الموازنة بين تكلفة الخدمات التعليمية وجودة التعليم.

وقد أظهرت بعض الدراسات أن الأشخاص الرياديين يتمتعون بأكثر من أربعين سمة، ومن أبرز هذه السمات تحكم الفرد بذاته، ويمتلكون طاقة عالية، والرغبة في الإنجاز، ومستوى عالي من الثقة بأنفسهم (الحمالي والعربي، ٢٠١٦، ٤٠١)، وأشار (الشماع، ٢٠٠٨: ٤٢-٤٣) إلى خصائص الرواد فيما يلي:

١- **الرغبة في الإنجاز:** ربطت العديد من الدراسات النفسية بين الرغبة في الإنجاز ودرجة النشاط الريادي، يختلف الأفراد في حاجتهم ورغبتهم في الإنجاز.

٢- **تحمل المخاطر:** يمتلك الأفراد الرياديين روح المخاطرة في مشاريعهم وأعمالهم الخاصة، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن الأشخاص الذين يمتلكون طموح عالي لديهم تحمل المخاطرة بمستوى معتدل.

٣- **الثقة بأنفسهم:** بينت الدراسات أن الأفراد الرياديين يعتمدون على ذاتهم في بدء مشاريعهم الجديدة، ويعتمدون على نظرتهم الداخلية في إدراك المشاكل وكيفية معالجتها، على العكس

لدى أفراد المجتمع الآخرين يعتمدون على نظرتهم الخارجية للفرص من خلال الحظ والظروف وما إلى ذلك.

٤- **الشغف بممارسة الأعمال:** يتمتعون الرواد بمستوى عالي من الحماس.

أهداف التعليم الريادي:

إن الهدف الأساسي للتعليم الريادي إعداد أفراد مبدعين في العديد من المجالات في المجتمع، ومنتجين للإبداع، يحققون اكتشافات واختراعات في شتى الميادين وقد ذكر الأهداف التفصيلية للتعليم كالآتي (السعيد، ٢٠١٥، ١٤٥):

١- الانتقال بتفكير الطلاب من النمط التقليدي الى النمط الحديث المتسم بالإبداع والتجديد.

٢- تكوين اتجاه إيجابي نحو الريادة والأعمال الحرة.

٣- تنمية الدافعية لدى الطلاب وتعزيز الروح الريادية.

٤- تهيئة بيئة تربوية قائمة على التواصل الفعال والإيجابي.

ويسهم التعليم الريادي في توفير كافة المعارف التي تتعلق بريادة الأعمال، وتنمية الموهبة الريادية من خلال التدريب على المهارات اللازمة في المشاريع الريادية، وتغيير جميع اتجاهات أفراد المجتمع، بنشر ثقافة العمل الحر في كافة المجالات (أحمد والعاني، ٢٠٢٠، ٤١).

وتتميز أهداف التعليم الريادي بالتنوع والتعدد، ولكنها تتفق في غالبيتها بحرص التعليم الريادي على بناء أفراد مبدعين يمتلكون مقومات أساسية تجعلهم رياديين، منها: نمط تفكير إبداعي، معارف ومهارات متجددة، يمتلكون روح المغامرة والتحدي، واتخاذ القرارات، كما أنه يدعم ويعزز طموحات الطلبة المستقبلية، وبناء شخصيته من كافة الجوانب (محمود، ٢٠٢٠، ١١٦).

باستقراء ما سبق يتبين لنا أن أهمية التعليم الريادي لما يحققه من اهداف تتواكب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، بإكساب الطلبة المهارات الأساسية الضرورية للنجاح مثل التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المبادرة واستقلالية القرارات وكيفية إدارة المخاطر ومواجهة التحديات للاستفادة من الفرص لتحقيق النجاح، كما يسهم التعليم الريادي في تغيير الثقافة التعليمية التقليدية كونه يشجه التفكير بأنواعه الناقد والابداعي والابتكاري وتعزيز التنمية المستدامة.

نظريات التعليم الريادي

هناك العديد من النظريات التي تتناول التعليم للريادة وقد أشار لها (أحمد، والعاني، ٢٠٢٠، ٤١) وهي:

١- **نظرية السمات الشخصية:** تعود هذه النظرية الى العالم (McClelland, 1961)، وتنص على أن الانسان في شخصيته يرتبط بعوامل منها: عوامل وراثية والتي تنتقل من الآباء الى الأبناء كالذكاء والإدراك، فالشخص الريادي يرث المغامرة، والمخاطرة، والمسؤولية من خلال الجينات الوراثية، وعوامل مكتسبة تنتقل للفرد من بيئته التي تحيط به، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بدايةً من أسرته التي يعيش معهم ثم المجتمع والمدرسة، فالمجتمع الذي يتصف بروح المغامرة والرغبة في تحقيق الإنجاز والمخاطرة؛ ينعكس ذلك على أفراده، فمن خلال ما سبق نجد أن نظرية السمات الشخصية تؤمن بتأثير البيئة على شخصية الفرد وتعمل على صقلها، من خلال ممارسة التجارب والخبرات.

٢- **النظرية السلوكية (مفهوم الذات):** تعود هذه النظرية الى سوبر (Super) كما ذكره عبد الهادي والعزة (١٩٩٩)، وتؤمن هذه النظرية بدور الفرد في اكتشاف ذاته وتميزه عن الآخرين، من حيث التشابه والاختلاف، إذ تساعد هذه النظرية الفرد في فهم تصوره عن ذاته، والعمل على تطويرها فيما يتعلق بتعليمه وعمله، فالشخص الملم بذاته والمتقبل لها، يكون أكثر وعيًا ونضجًا في اتخاذ قراراته بإبداع وريادية.

٣- **نظرية البيئة الأسرية والاجتماعية:** تتحدد أهمية هذه النظرية في البيئة التي تحيط بالفرد ومدى إتاحة الفرصة أمامه للقيام بالتجارب والمغامرات التي تسهم في شعور الفرد بالإنجاز والقوة وتميزه عن غيره من الأفراد، كما تؤكد أن رائد الأعمال يتميز بخصائص تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية للبيئة التي يعيش فيها الفرد.

٤- **النظرية المعاصرة:** تشير هذه النظرية الى أهمية التكنولوجيا والعلم، وأن الشخص الريادي يعمل على الإحساس بالفرص واستغلالها؛ لاتخاذ قرارات مناسبة، كما أنه يتميز بتوظيف استراتيجيات ريادية تحافظ على ديمومة التنافس والمخاطرة، ويوضح الشكل التالي نظريات التعليم الريادي.

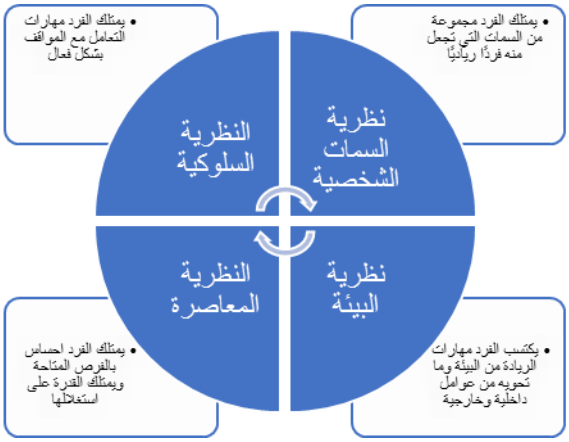

شكل (١) ممارسات مديري المدارس في تطبيق التعليم الريادي: ٣٤)

المصدر: (أحمد والعاني، ٢٠٢٠).

المبادئ التربوية الموجهة للتعليم الريادي:

يقوم التعليم الريادي على أربعة مبادئ أساسية، تعمل على توجيه ممارساته التعليمية ليتوافق مع التعقيدات اللازمة، وهي كما ذكرها السعيد (٢٠١٥، ١٤٦):

١- **التعلم لفهم التفاعل بين تعددية التعاملات الاجتماعية:** يشكل كل من الفرد والمشروع والبيئة نظام ديناميكي معقد، تتفاعل هذه العناصر فيما بينها وتؤثر على متخذي القرارات، بمعنى عند إضافة منتج أو خدمة جديدة، لابد مراعاة البيئة المحيطة، ومدى حاجة الفرد لها، بالتالي يتفاعل الفرد مع أشخاص يعملون مع بعضهم البعض من أجل المصلحة المشتركة، لذلك لابد من التأكيد على ضرورة تنوع الكفاءات والتخصصات في تعليم ريادة الأعمال؛ لإكساب الطلاب المعرفة الكافية والأدوات اللازمة.

٢- **التعلم للتعامل مع بيئة ديناميكية ومعقدة:** يمتلك الأفراد الرياديين القدرة على التفكير الناقد، وهذا من شأنه يسهم في إدارة المعرفة والمعلومات من بيئتهم والتعامل مع الديناميكية والتعقيد.

٣- **التعلم لبناء المعرفة وتقييم الاستراتيجيات الريادية:** يعد دراسة ما وراء المعرفة من الأساسيات في التعليم الريادي، كونه يساعد الطلبة على التدرب على عملية صناعة القرار، وتشجيع الدعم للطلاب، وإتاحة الفرصة للطلاب لتقديم اقتراحاتهم حول الأدوات التي تساعد في إدارة المعلومات وتنظيمها.

٤- **التعلم لتحويل الأفكار إلى واقـــع:** تؤثر الخبرة السابقة لـــدى رواد الأعمـــال علـــى الخيـــارات الاستراتيجيات في المشاريع، إذ تعد المعرفة المبنية على التجارب السابقة منبع العمل الريـــادي؛ كونها تسهم في تحسين أداء المشاريع من خلال إيجاد أفضل الطرق لتطوير المعلومات الريادية.

مهارات ريادة الأعمال وأهمية تنميتها لطفل الروضة:

أشارت البكاتوشي، وأحمد (٢٠٢٠) إلى أهمية تنمية مهارات ريادة الأعمـــال بالنســـبة لطفل الروضة، وهي كالآتي:

- اكتساب طفل الروضة المفاهيم المتعلقة بريادة الأعمال.
- إعداد جيل يمتلك المعرفة الكافية لإنشاء المشاريع الناجحة.
- تنمية الابتكار لدى أطفال الروضة.
- يسهم في تطوير شخصية الطفل بشكل إيجابي.

وتعد بيئة رياض الأطفال بيئة مثالية لتعليم مفهوم ريادة الاعمال منذ سن مبكـــرة مـــن خلال الأنشطة التعليمية والألعاب التي تشجع على الابتكار والتفكير الإبداعي ومشـــروع نشـــر مفهوم ريادة الاعمال يستند الى التجديد والابتكار في برامج رياض الأطفال التي تسهم في خلق جيل مبدع ومبتكر يمتلك المهارات الريادية منفتح على العالم والاقتصـــاد ومـــدرك للثـــروات واكتساب العمل (ابن الطبيبي، ٢٠٢٢، ٩)، ويؤكـــد أبوطالـــب (٢٠٢١، ١٧٨٩) أن الاهتمـــام بالطفولة ركيزة أساسية تقوم عليها المجتمعات التي تسعى الى امتلاك مقومات التنمية المستدامة وامتلاك ريادة الاعمال في شتى ميادين التنمية ولاسيما التعليم لارتباطه بالسياســـة والاقتصـــاد والمجتمع، وتوصي العديد من الدراسات كدراسة آل بكر (٢٠٢٣) بضرورة تضمين مهـــارات ومفاهيم ريادة الاعمال في مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ودراسة زيتون (٢٠١٩) بتطوير المناهج التعليمية التي من شأنها ان تسهم في تحفيز الاعمـــال والتفكير الإبداعي.

ومن خلال العرض السابق يمكن القول إن التعليم الريادي قـــائم علـــى إدراك أهميـــة استثمار المعرفة بأمثل طريقة وهذا يتحقق من خلال أنظمة تعليمية مكرسة لتزويـــد المجتمـــع برواد يمتلكون مهارات عقلية معرفية لازمة للابتكار وريـــادة الاعمـــال، وتطـــوير قـــدراتهم ومهاراتهم لتحقيق نجاح مستدام في شتى المجالات في المجتمع.

المحور الثالث: الدراسات السابقة:

تم تناول بعض من الدراسات العربية والدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث وترتيبها حسب التسلسل الزمني التنازلي، وتقسيمها إلى قسمين: القسم الأول يتعلق بمنهج مونتيسوري، والقسم الثاني يتعلق بالتعليم الريادي، وفيما يلي عرض للدراسات:

الدراسات التي تناولت منهج مونتيسوري:

أولاً: الدراسات الأجنبية:

أجرى (Kayılı, 2018) دراسة لاكتشاف تأثير طريقة مونتيسوري على الإيقاع المعرفي لدى الأطفال بعمر ٤-٥ سنوات، باستخدام المنهج التجريبي، على عينة تكونت من ٦٠ طفل ملتحقين بالحضانة التابعة لجامعة سلجوق، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس كانساس للانعكاس والاندفاع لمرحلة ما قبل المدرسة، وأجريت الاختبارات على الأطفال لمدة ستة أسابيع وبعد الانتهاء تم تحليل البيانات احصائيًا باستخدام اختبار مان وينتي واختبار رتبة ويلكوكسون، وأظهرت نتائج الدراسة ان طريقة مونتيسوري تقلل من عدد الأخطاء وتطيل وقت تفكير الأطفال لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (Lillard et al, 2017) بعنوان "مونتيسوري ترفع وتكافئ نتائج الأطفال ما قبل المدرسة: دراسة طولية"، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي من خلال إجراء دراسة طولية لتأثير العوامل والمتغيرات والتي منها انخفاض مستوى الدخل بشكل متكرر في فترة زمنية تعادل ٣ سنوات، وأجرت الدراسة عدة اختبارات للأطفال كل طفل تقريبًا ٤ مرات خلال ٣ سنوات، وبلغ عدد الأطفال ١٧١ طفل مقسمة كالآتي: ٧٠ من مدرسة مونتيسوري، و٧١ من مدارس أخرى، وأظهرت النتائج أن أداء الأطفال في مونتيسوري جاء مرتفع بشكل عام للعينة بأكملها، كما أنها رفعت من نتائج أداء الأطفال ذو الدخل المنخفض وتؤكد الدراسة فاعلية برامج مونتيسوري في رفع أداء جميع الأطفال أكثر من بقية البرامج الأخرى.

ودراسة (Atli et al, 2016) بعنوان "آراء حول منهجية مونتيسوري من قبل المعلمين الذين يخدمون في مدارس تطبق منهجية مونتيسوري"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على آراء المعلمين حول منهجية مونتيسوري، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي باستخدام التحليل الوصفي في تحليل البيانات النوعية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلات لعينة بلغ عددها ٩ معلمين من ثلاث مدارس مختلفة تطبق منهجية مونتيسوري في أنقرة، وأظهرت النتائج بناء على تحليل البيانات ثمانية مواضع رئيسية، ومنها: التعليم في منهجية مونتيسوري، وصفات المعلمين الأساسية المطلوبة في منهج مونتيسوري، وكفاية التعليم في منهجية مونتيسوري، وتدريب

المعلمين على مواجهة التحديات أثناء الخدمة، ووجهات النظر حول انتقادات منهج مونتيسوري، كما أكدت عينة الدراسة على فهم منهجية مونتيسوري من خلال التدريب، وأشاروا إلى أن منهجية مونتيسوري تتطلب وجود مشرفين ومعلمين ذو كفاءة عالية بالمنهج وخبرة.

دراسة (Ahmadpour& Mujembar, 2015) بعنوان "تأثير طريقة تدريس مونتيسوري على مستويات الذكاء للأطفال بعمر ٥ سنوات"، والذي يهدف إلى قياس الذكاء بين طريقة مونتيسوري والطريقة التقليدية والمقارنة بينهما، بالاعتماد على المنهج المقارن باستخدام اختبار لقياس مستوى الذكاء (RMP) كأداة للدراسة، وتم تطبيقه على عينة ٨٠ طفل مقسمين كالآتي: ٤٠ طفل من روضة مونتيسوري و٤٠ من روضة تقليدية، وأظهرت النتائج أن معدل الذكاء للأطفال في مونتيسوري أعلى بكثير من الطريقة التقليدية، وترجع الأسباب في ذلك إلى أن مونتيسوري تسمح للأطفال بتجربة العالم الحقيقي أثناء تعليمهم، وتعمل الأنشطة على تحفيز حواس الطفل، وأن التعليم الفردي للطفل يساعده على تصحيح أخطائه ذاتيًا.

ثانيًا: الدراسات العربية:

هدفت دراسة (السالم، ٢٠٢٠) إلى التعرف على أثر تطبيق منهج مونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، باستخدام المنهج السببي المقارن، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق اختبار تورانس للفعل والحركة على عينة تتمثل في ٥٠ طفل من كلا المنهجين موزعين بالنصف، كما استخدمت المقابلة كأداة للدراسة على ١٥ مشرفة في رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.005$) بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الذين طبق عليهم منهج منتسوري، وأوصت الدراسة باستثمار نقاط القوة في المنهج المطور ومنهج مونتيسوري في المناهج الجديدة التي ستعمل عليها وزارة التعليم.

ودراسة أبو سعدة (٢٠١٨) بعنوان أثر استخدام طريقة مونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام طريقة مونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات، وتمثلت عينتها في ٥٨ طالب من مدارس الروضة الثانوية، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام أداتين: اختبار

التفكير الإبداعي، ومقياس الاتجاهات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.005$) بين متوسطات تحصيل الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس وذلك لصالح المجموعة التجريبية باستخدام طريقة مونتيسوري، وأوصت الدراسة بأهمية تناول طريقة مونتيسوري لما لها أثر إيجابي زيادة تحصيل الطلاب وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

الدراسات التي تناولت التعليم الريادي

الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة (Seikkula-Leino et al, 2023) كيف تمت دراسة تعليم ريادة الاعمال في سياق التعليم ما قبل المدرسي، واستخدمت الدراسة مراجعة الادبيات شبه الهيكلية التي أجريت في عام ٢٠٢٢، لفهم أفضل المجالات المعقدة ضمن الموضوع البحثي، وأدرجت احدى عشرة دراسات لاستعراض الاقران في التحليل، تم ترميز المقالات بطريقة استنتاجية واستقرائية باستخدام منهج يركز على المفهوم، وأظهرت النتائج إمكانية الاستفادة من تعليم ريادة الاعمال بشكل اكبر في تعليم الأطفال الصغار اذا اردنا تطوير المجتمعات بشكل اكثر طموح، ويمكن للأبحاث المساهمة في اعداد الاستراتيجيات التعليمية وتطوير المناهج، وتقديم الأفكار لمعلمات الطفولة لمبكرة.

هدفت دراسة (Muji et al, 2019) الى فعالية تنفيذ خطط الدروس القائمة على قيم ريادة الاعمال في رياض الأطفال، باستخدام نماذج التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم (ADDIE)، وتناولت المرحلة الرابعة من مراحل تطوير خطط الدروس المبنية على القيم الريادية في رياض الأطفال وهي فعالية تنفيذ خطط الدروس القائمة على قيم ريادة الاعمال في رياض الأطفال، والتي شارك فيها ١١ طالب في تعلم ريادة الاعمال في روضة النبراس الإسلامية بإندونيسيا، واستخدمت ورقة مراقبة الفعالية كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتمت ملاحظة عدة عناصر حول قيم ريادة الاعمال، وهي: الاستقلالية، والانضباطية، والصدق، والابداع، والفضول، والتعاون، والمسؤولية، والتواصل، والجرأة على اتخاذ القرار، كما توصلت الدراسة الى فعالية تنفيذ خطط الدروس المبنية على القيم الريادة في رياض الأطفال في الفئة الفعالة، وأوصت الدراسة بتطبيق أداة التعلم هذه في تعليم رياض الأطفال لتنمية شخصية وقيم ريادة الاعمال.

دراسة (Sultan et al, 2016) بعنوان "تأثير التعليم الريادي على نوايا الطلاب الريادية" بهدف معرفة وفهم تأثير ريادة الأعمال في التعليم على نوايا الطلاب الريادية،

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبيان كأداة للدراسة وتم توزيعها على عينة يبلغ عددها ٤٠٠ طالب من أربع جامعات كراتشي، وأظهرت النتائج أن لدى الطلاب نوايا ريادية قوية نتيجة التعليم الريادي، وهذا يدل على أنه من خلال التعليم الريادي يمكن تغيير عقلية الطالب نحو ريادة الأعمال، وأوصت الدراسة المعلمين بتقديم الدعم والتوجيه للطلاب لما له من تأثير إيجابي في تعليم الطالب ريادة الأعمال.

الدراسات العربية:

هدفت دراسة البكاتوشي وأحمد (٢٠٢٠) إلى اكساب طفل الروضة بعض مهارات ريادة الأعمال من خلال بعض الاستراتيجيات القائمة على المتعلم، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وأعدت الباحثتان مقياس لقياس مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة وتم تطبيقه على عينة مكونة من ٦٠ طفل مقسمين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: التنوع في الاستراتيجيات المستخدمة من أجل اكساب الأطفال مهارات ريادة الأعمال يسهم في تنمية الابتكار وتحمل المسؤولية والطموح العالي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات ريادة الأعمال من خلال توفير برامج ومناهج لطفل الروضة تواكب هذه التطورات والمهارات اللازمة.

كما هدفت دراسة القطيط والجهيمي (٢٠١٩) إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين التعليم الريادي وأبعاده (متطلبات القيادة الداعمة للريادة، ومتطلبات نشر ثقافة الريادة، ومتطلبات تنظيمية لتحقيق الريادة، ومتطلبات الموارد البشرية للتعليم الريادي)، وريادة الأعمال وأبعاده (المبادرة في تحقيق الريادة، مدى القدرة على تحمل المخاطر، استثمار الفرص، خلق الأفكار الإبداعية)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة موزعة على عينة عشوائية تكونت من ٨٣ فرد من كلية الاقتصاد بجامعة مصراتة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعليم الريادي وريادة الأعمال.

وتناولت دراسة السعيد (٢٠١٥) التعليم الريادي: مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، باستخدام المنهج الوصفي، وتهدف إلى التعرف على الأسس النظرية للتعليم الريادي الجامعي وتحديد متطلبات التعليم الريادي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة للبحث موزعة على عينة عدد أفرادها ١٥٠ من أعضاء هيئة التدريس المصريين العاملين بجامعة الملك سعود، وتضمنت الاستبانة أربع محاور، وهي: متطلبات تتعلق بالقيادة الجامعية، ومتطلبات تنظيمية، ومتطلبات تقنية، ومتطلبات تتعلق بمناهج التعليم الريادي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: جميع العبارات التي تضمنها المحور الرابع "المتطلبات التي

تتعلق بمناهج التعليم الريادي" جاءت بالموافقة مما يدل ذلك على أهمية هذه المتطلبات في تحقيق التعليم الريادي الجامعي لدعم توجه الطلاب نحو الريادة والعمل، وأوصت الدراسة بأهمية توفير المعارف والمهارات لطلاب الجامعة المتعلقة بريادة الأعمال، وبناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية وصياغة وإعداد الخطط للمشاريع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع دراسة كل من (Lillard et al,2017)، و(Atli et al, 2016)، و(Ahmadpour& Mujembar, 2015)، و (السالم، ٢٠٢٠)، وأبو سعدة (٢٠١٨) Kayılı, (2018) في تناول منهجية مونتيسوري، ومع دراسة (Ahmadpour& Mujembar, 2015) في العينة وهي المعلمة، ومع دراسة (السعيد، ٢٠١٥) في المنهج الوصفي، ومع دراسة (السعيد، ٢٠١٥)، و (القطيط، والجهيمي، ٢٠١٩)، و(Sultan et al, 2016) في أداة البحث الاستبانة، ومع دراسة كل من (Muji et al, 2019)، (Sultan et al, 2016)، (السعيد، ٢٠١٥)، (القطيط، الجهيمي، ٢٠١٩) في تناول التعليم الريادي.

بينما اختلف البحث مع الدراسات السابقة في تناول منهجية مونتيسوري ودورها في تحقيق تعليم ريادي، واختلف البحث في المنهج مع معظم الدراسات السابقة فالمنهج الشبه تجريبي في دراسة (أبو سعدة، ٢٠١٨)، (Kayılı, 2018)، ودراسة (البكاتوشي، وأحمد، ٢٠٢٠)، والمنهج المقارن في دراسة (Ahmadpour& Mujembar, 2015)، والمنهج النوعي في دراسة (Atli et al, 2016)، وفي عينة البحث معظم الدراسات السابقة اقتصرت على الطلاب كدراسة (أبو سعدة، ٢٠١٨)، ودراسة (Lillard et al, 2017)، ودراسة (Sultan et al, 2016)، وتحليل المحتوى (Muji et al, 2019) ، (Seikkula-Leino et al, 2023) واستفاد البحث لحالي من الدراسات السابقة في بناء وتصميم الاستبانة ودعم الإطار النظري، بالإضافة إلى دعم نتائج البحث.

إجراءات البحث

منهج البحث

تحقيقا لأهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الكمي (الوصفي). الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر التربويّة الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنّه يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استنادًا إلى حقائق الواقع، وتعدّ الأبحاث الوصفيّة أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس

وتُقيّم، ومن خلال هذا المنهج سيتم وصف واقع دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في معلمات رياض الأطفال التي تطبق منهج مونتيسوري في مدينة الرياض، في خمسة مدارس تطبق منهجية مونتيسوري، وهي كالآتي: مدرسة أرض الأطفال مونتيسوري، ومدرسة My school (مدرستي)، مدارس أسراري الأهلية، ومدارس لنضيء عقولنا الأهلية، ومدارس عالم مونتيسوري الأهلية، والبالغ عددهن ٦١ معلمة.

وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة المقصودة من الروضات المطبقة لمنهج مونتيسوري بمدينة الرياض وعددهن خمس روضات، حيث تم اختيار العينة بطريقة المسح الشامل، وتم توزيع الاستبانة عليهم الكترونيا عن طريق Google Drive وكانت الاستبانات المستردة (٣٢) استبانة، وكانت جميعها مكتملة وصالحة للتحليل وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي أدخلت في عملية التحليل الإحصائي (٣٢) استبانة، تمثل أفراد عينة البحث.

خصائص أفراد عينة البحث:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، كما يلي:

جدول (٣-١)

التكرار والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
١	أقل من ٥ سنوات	١٨	%٥٦.٣
٢	من ٥ سنوات فأكثر	١٤	%٤٣.٨
المجموع الكلي		٣٢	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣-١) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال التي تطبق منهج مونتيسوري بمدينة الرياض سنوات خبرتهن (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٥٦.٣%)، أما المعلمات اللاتي سنوات خبرتهن (من ٥ سنوات فأكثر) فبلغت نسبتهن (٤٣.٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ثالثًا: أداة البحث:

تم القيام ببناء استبانة لجمع البيانات اللازمة للبحث، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم الريادي ومنهية مونتيسوري وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزئيين رئيسين هما:

الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية لأفراد عينة البحث وتمثلت في: (سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة وتكون من (٨) عبارات تمثل تلك الأدوار، وقد تم استخدام مقياس (ليكارت الخماسي) المتدرج تنازليًا (عالية جداً – عالية – متوسطة – منخفضة – منخفضة جداً) ليختار المستجيب (معلمة رياض الأطفال) إحداها تبعا لدرجة موافقتها على الفقرة، كما تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطى الدرجة (٥) للاستجابة عالية جداً، والدرجة (٤) للاستجابة عالية، والدرجة (٣) للاستجابة متوسطة، والدرجة (٢) للاستجابة منخفضة، والدرجة (١) للاستجابة منخفضة جداً، ومن ثم يتم تحديد درجة الموافقة على الفقرة أو الاستبانة إجمالا بناء على الفئات التالية:

- من ١ إلى أقل من ١.٨ تمثل درجة الموافقة (منخفضة جداً).
- من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦ تمثل درجة الموافقة (منخفضة).
- من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤ تمثل درجة الموافقة (متوسطة).
- من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢ تمثل درجة الموافقة (عالية).
- من ٤.٢ إلى ٥ تمثل درجة الموافقة (عالية جداً).

من أجل التأكد من صدق الاستبانة تم القيام باستخدام الطرق التالية:

الصدق الظاهري

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (٧) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس، ويوضح الجدول التالي العبارات قبل التحكيم والعبارات بعد التحكيم وما تمت اضافته، كما يبين ملحق رقم (٢)، وتم توجيه خطاب للمحكمين موضح به مشكلة وأهداف البحث كما يبين ملحق رقم (١).

جدول (٣-٢)

العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
يسهم منهج مونتيسوري في استقلالية الطفل	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية استقلالية الطفل
ينمي منهج مونتيسوري مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية مهارة المرونة لدى الطفل
يسهم منهج مونتيسوري في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطفل	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية ذكاء الطفل
يسهم منهج مونتيسوري في بناء شخصية الطفل	ينمي منهج مونتيسوري شخصية الطفل
ينمي منهج مونتيسوري قدرة الطفل على حل المشكلات	يساعد منهج مونتيسوري الطفل على حل المشكلات بطريقة إبداعية (ابتكارية)
يساعد منهج مونتيسوري الطفل على إيجاد حلول ابتكارية	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية مهارة الطلاقة لدى الطفل
يسهم منهج مونتيسوري في إتقان مهارة تحمل المسؤولية لدى طفل الروضة	يسهم منهج مونتيسوري في تدريب الطفل على تحمل المسؤولية
–	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية مهارة الأصالة لدى الطفل

وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالاستبانة ككل، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.

وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين الموضحة أسماؤهم في الملحق رقم (٢) تم مناقشة ملاحظاتهم على البحث وفي ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو حذف أو إضافة بعض العبارات، حتى تم الحصول على الصورة النهائية للاستبانة.

وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (٨) عبارات، كما هو موضح في ملحق رقم (٣).

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالمجموع الكلي للاستبانة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣-٣)

معاملات ارتباط بيرسون للعبارات مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٨٤**	٥	٠.٧٧٠**
٢	٠.٦٢٢**	٦	٠.٧٠٤**
٣	٠.٧٠٤**	٧	٠.٧٧٩**
٤	٠.٦٦٨**	٨	٠.٦٩٦**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يبين جدول (٣-٢) السابق أنّ قيم معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي للاستبانة قيم عالية حيث تراوحت بين (٠.٦٨٤ – ٠.٧٧٩)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠.٨٤)، وتشير هذه القيمة العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تّم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقا للبيانات الشخصية.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبانة وكذلك الدرج الكلية بناء على استجابات أفراد عينة البحث.

٣- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي

٤- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة

٥- الاختبار اللامعلمي (مان ويتني) (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة).

نتائج البحث

إجابة السؤال الأول: "ما دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض؟"

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات معلمات رياض الأطفال التي تطبق منهج مونتيسوري في مدينة الرياض حول عبارات الاستبانة (دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة)، ثم ترتيب تلك الاستجابات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (٤-١) التالي:

جدول (٤-١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال التي تطبق منهج مونتيسوري في مدينة الرياض حول عبارات الاستبانة (دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة)، مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية استقلالية الطفل	٤.٧٥	٠.٤٤٠	١	عالية جداً
٢	يسهم منهج مونتيسوري في تدريب الطفل على تحمل المسؤولية	٤.٦٦	٠.٥٤٥	٢	عالية جداً
٨	ينمي منهج مونتيسوري شخصية الطفل	٤.٦٣	٠.٧٥١	٣	عالية جداً
٧	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية ذكاء الطفل	٤.٥٣	٠.٧١٨	٤	عالية جداً
٤	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية مهارة المرونة لدى الطفل	٤.٥٠	٠.٧١٨	٥	عالية جداً
٥	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية مهارة الأصالة لدى الطفل	٤.٤٤	٠.٦١٩	٦	عالية جداً
٦	يساعد منهج مونتيسوري الطفل على حل المشكلات بطريقة إبداعية (ابتكارية)	٤.٤٤	٠.٧١٦	٧	عالية جداً
٣	يسهم منهج مونتيسوري في تنمية مهارة الطلاقة لدى الطفل	٤.٣٨	٠.٦٦٠	٨	عالية جداً
المجموع الكلي: دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة		٤.٥٤	٠.٤٤٥	---	عالية جداً

يتبين من جدول (٤-١) السابق أن دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة جاء بدرجة (عالية جداً) من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال التي تطبق منهج مونتيسوري في مدينة الرياض ، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة (٤.٥٤) بانحراف معياري بلغت قيمته (٠.٤٤٥) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للعبارات المحددة بالاستبانة بين (٠.٤٤٠ – ٠.٧٥١) وهي قيم منخفضة مما يدل على تجانس استجابات المعلمات حول دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض.

ويمكن تفسير حصول دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة على درجة (عالية جداً) من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال التي تطبق منهج مونتيسوري في مدينة الرياض بأن المنهج يدعم بأنشطة لاصفية تثري عملية التعلم لدى الطفل بما يقارب (٩) أنشطة لاصفية، وطبيعة التعلم وممارسة الأنشطة فيه تتم بشكل فردي بحيث كل طفل له حرية الاختيار والتنقل بين الأنشطة ومناطق التعلم وهذا ما يساعد الطفل على التعلم من أخطائه ذاتيًا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ahmadpour& Mujembar, 2015) التي أظهرت نتائجها أن معدل الذكاء للأطفال في مونتيسوري أعلى بكثير من الطريقة التقليدية، وترجع الأسباب في ذلك إلى أن مونتيسوري تسمح للأطفال بتجربة العالم الحقيقي أثناء تعليمهم، وتعمل الأنشطة على تحفيز حواس الطفل، ، كما أن مدة لعب الطفل بمناطق التعلم في اليوم الدراسي تساوي ساعتين، وهذا من شأنه يساعد الطفل على الابداع والابتكار وتنمية حواس الطفل، ويتفق مع ما سبق دراسة (البكاتوشي وأحمد، ٢٠٢٠) التي أكدت على أن التنوع في الاستراتيجيات المستخدمة والأنشطة التي تخاطب الحواس يسهم في تنمية الابتكار وتحمل المسؤولية والطموح العالي، ودراسة (أبو سعدة، ٢٠١٨) التي أكدت على فاعلية منهجية مونتيسوري بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.005$) بين متوسطات تحصيل الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس وذلك لصالح المجموعة التجريبية باستخدام طريقة مونتيسوري. ودراسة (Lillard et al,2017) التي أكدت على فاعلية برامج مونتيسوري في رفع أداء جميع الأطفال أكثر من بقية البرامج الأخرى.

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة العبارة: (يسهم منهج مونتيسوري في تنمية استقلالية الطفل) بمتوسط حسابي (٤.٧٥)، يليها في الترتيب الثاني: (يسهم منهج مونتيسوري في تدريب الطفل على تحمل المسؤولية) بمتوسط حسابي (٤.٦٦) وكلاهما بدرجة موافقة (عالية جداً)، وجاءت

باقي العبارات المحددة بالاستبانة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٤.٦٣ – ٤.٣٨) وجميعها بدرجات موافقة (عالية جداً)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (يسهم منهج مونتيسوري في تنمية مهارة الطلاقة لدى الطفل) بمتوسط حسابي (٤.٣٨) بدرجة موافقة (عالية جداً).

وقد يرجع حصول العبارة: (يسهم منهج مونتيسوري في تنمية استقلالية الطفل) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً) إلى أن الطفل يشعر بالثقة في ذاته وقدراته من خلال قيامه بالمهام الروتينية التي تتطلب اعتماده على نفسه على سبيل المثال ربط حذائه بنفسه، وارتدائه ملابسه وخلعها، التي من شأنها تسهم في شعور الطفل باكتفائه بذاته، أيضًا حرية اختيار الطفل لمناطق التعلم والأدوات وحريته في الحركة والتنقل، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (شلبي وآخرون، ٢٠٢٠) التي أكدت أن الأنشطة اليدوية المختلفة التي تتمتع بمهارات متنوعة تتناسب مع الأطفال والتي يستمتعون في ممارستها تثير في دوافعهم واهتمامهم وتزيد من استقلاليتهم في الإنجاز، ودراسة (الحواس، ٢٠١٧) التي صممت برنامج لتطبيقه على أطفال الروضة لتنمية مهارات الاستقلالية والمتمثل في إعطاء الطفل الحرية في إبداء رأيه ومنحه الثقة دون ردع لأفكاره، بالإضافة إلى المشاركة في المهام مثل تجهيز سفرة الطعام وغيرها، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية للسلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي وذلك لصالح الأطفال بالمجموعة التجريبية.

كما أن حصول العبارة: (يسهم منهج مونتيسوري في تدريب الطفل على تحمل المسؤولية) على الترتيب الثاني بدرجة موافقة (عالية جداً) قد يرجع إلى أن منهج مونتيسوري يحتوي على العديد من الأنشطة التي أعتاد الطفل على ممارستها في منزله، والتي تساعده على لعب الأدوار الاجتماعية ومحاكاة الواقع الذي يعيش فيه، والتي تنمي حس المسؤولية لدى الطفل ويتضمن ذلك مسؤوليته تجاه نفسه، وتجاه بيئته، ومن حوله، على سبيل المثال: المساعدة في المسح، والتنظيف، وغسيل الاواني، وتتفق مع ذلك دراسة (متولي، ٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أثر مدخل مونتيسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة، وهذا يرجع إلى ممارسة الطفل هذه المهارات في منطقة الحياة العملية، وإيجاد خبرات عملية تنمي مهارات الطفل الاجتماعية، بالإضافة إلى الأنشطة التي تخاطب كافة حواس الطفل والتآزر الحس حركي، ويتم تدريب الطفل عليها بشكل متسلسل ودقيق، وهذا يتفق مع دراسة (البكاتوشي وأحمد، ٢٠٢٠) التي أكدت على أن التنوع في الأنشطة المستخدمة لإكساب الأطفال مهارات ريادة الاعمال نمى قدرتهم على التخطيط وجعلهم أكثر طموحًا وتحملاً للمسؤولية.

بينما جاءت العبارة: (يسهم منهج مونتيسوري في تنمية مهارة الطلاقة لدى الطفل) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة عالية جدا ًوقد يرجع ذلك إلى البيئة النفسية الآمنة التي تركز عليها منهجية مونتيسوري، والتي تعمل على تشجيع الأطفال على طرح الأفكار، وتنمية الخبرات الحسية لديهم، وتتفق مع هذه النتيجة دراسة (السالم، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى أثر منهجية مونتيسوري في تنمية مهارة الطلاقة لدى طفل الروضة، ومع دراسة (أبو سعدة، ٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الذين تم تدريسهم بطريقة مونتيسوري ودرجات المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التفكير الإبداعي تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال حول تقديرهن لدور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام الاختبار اللامعلمي (مان ويتني) (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال حول تقديرهن لدور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ويوضح نتائجه الجدول (٤-٢) التالي:

جدول (٤-٢)

نتائج اختبار (مان ويتني) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال حول تقديرهن لدور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المتغيرات	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	مستوى الدلالة
المجموع الكلي (دور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة)	أقل من ٥ سنوات	١٨	١٥.٥٠	٢٧٩	١٠٨	٠.٥١٢
	من ٥ سنوات فأكثر	١٤	١٧.٧٩	٢٤٩		

يتبين من جدول (٤-٢) السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال حول تقديرهن لدور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاءت قيمة مان ويتني (U) للمجموع الكلي لدور منهجية مونتيسوري في تحقيق تعليم ريادي لدى أطفال الروضة (١٠٨)، وهي تتفق مع نتيجة دراسة (Atli et al, 2016) التي أكدت عينة الدراسة على فهم منهجية مونتيسوري من خلال التدريب، وأشاروا إلى أن منهجية مونتيسوري تتطلب وجود مشرفين ومعلمين ذو كفاءة عالية بالمنهج وخبرة.

كما يتبين مما سبق أن التعليم الريادي يسعى الى تعزيز قدرات ومهارات الطلبة في مجال ريادة الاعمال والابتكار، وتنمية المفاهيم الريادية التي تسهم بتحويل الأفكار الى مشاريع صغيرة ناجحة، وأن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة خصبة للاستثمار فيها وتنمية المفاهيم والمهارات اللازمة للمستقبل، وتتفق مع ذلك دراسة (Seikkula-Leino et al, 2023) التي تؤكد إمكانية الاستفادة من تعليم ريادة الاعمال بشكل أكبر في تعليم الصغار ومرحلة الطفولة المبكرة، وهذا لا يتحقق الا بوجود برامج وأنشطة منظمة وهادفة تسعى الى تعميق المفاهيم الريادية وتشجيع استقلالية الطفل وثقته بذاته، ومونتيسوري منهج يهدف الى تطوير الطفل كافة جوانب النمو بطريقة شاملة ومتكاملة، اذ يسعى الى تشجيع الأطفال على طرح الأفكار، وتنمية الخبرات الحسية لديهم، وتتفق مع هذه النتيجة دراسة (السالم، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى أثر منهجية مونتيسوري في تنمية مهارة الطلاقة لدى طفل الروضة، ومع دراسة (أبو سعدة، ٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الذين تم تدريسهم بطريقة مونتيسوري ودرجات المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التفكير الإبداعي تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، ويسعى المنهج نحو تنمية مهارة التفكير لدى الأطفال والتحليل في الأنشطة وإتاحة الوقت لهم في التفكير وتنمية القدرات العقلية وهذا يتفق مع دراسة Kayılı, 2018) التي أظهرت ان منهج مونتيسوري يقلل من عدد الأخطاء ويطيل وقت تفكير الأطفال.

ونحو تحقيق الريادية في التعليم لابد من تغيير عقلية الطالب ليفكر بطرق إبداعية أكثر ويحلل المواقف والمشكلات بطريقة ناقدة، من خلال تعرضه لمواقف لازمة لبناء المهارات الريادية كحل المشكلات والمبادرة والاستقلالية وغيرها من المهارات المهمة في ريادة الاعمال وهذا ما أوصت به دراسة السعيد (٢٠١٥) بأهمية توفير المعارف والمهارات لطلاب المتعلقة بريادة الأعمال، وبناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية وصياغة وإعداد الخطط للمشاريع،

وأكدت نتائج البحث الحالي ان منهج مونتيسوري يسهم في تحقيق التعليم الريادي من خلال الأنشطة التي تعزز من مهارات استقلالية الطفل وثقته بذاته في الفك والتركيب وما يواجه من تحديات في مزاولة الأنشطة في الروضة، ويسعى المنهج الى ان يحقق الطفل أعلى أداء في الأنشطة من خلال تحدي نفسه لقدراته وهذا يتطلب وجود معلمة مؤهلة تمتلك كفاءة عالية في تعزيز نمو الطفل وتنمية مهاراته بمساعدته إذا أوشك الفشل حتى لا يفقد ثقته بنفسه، وان تكون الأنشطة مناسبة لمستوى قدراته أو اعلى بدرجة حتى تكسبه مهارته التحدي لا أن تكون اقل منه فيشعر بالملل ولا أعلى بدرجات فيشعر بالإحباط، وهذا ما أشارت اليه دراسة (Atli et al, 2016) ان منهج مونتيسوري يتطلب وجود معلمة ذات كفاءة عالية وخبرة في المجال.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ضرورة تطوير مناهج رياض الأطفال لتتوافق مع المتغيرات المجتمعية ورؤية ٢٠٣٠ في إعداد جيل مبدع ومبدع يمتلك عقلية واعية.
- أهمية التوسع في تطبيق منهجية مونتيسوري في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، لما لها من أثر في تنمية المهارات الريادية لطفل الروضة.
- ضرورة احتواء مناهج رياض الأطفال على أنشطة تثير من دافعية الطفل على التعلم من تلقاء نفسه؛ لزيادة استقلالية الطفل بذاته وبقدراته
- إجراء أبحاث حول معايير اختيار معلمة رياض الأطفال في ضوء منهج مونتيسوري.
- إجراء أبحاث حول تصميم برامج تربوية لطفل الروضة في ضوء التعليم الريادي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، أمنية محمد إبراهيم. (٢٠١٩). استخدام أنشطة منتسوري في تنمية بعض الأنشطة الفنية والتفكير البصري لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، م٢٩ ع٥

أحمد، عزام عبد النبي، والعاني، وجيهة ثابت. (٢٠٢٠). ممارسات مديري المدارس في تطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة: دراسة تطبيقية على التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، مجلة الإدارة التربوية، م ٧، ع٢٥، ١٣- ١٠٣

أسمر رحمن، نداء سمير. (٢٠١٨). فاعلية طريقة مونتيسوري في إكساب الطلبة المعوقين عقليا بعض المفردات الوظيفية، كلية العلوم التربوية –جامعة القدس

ابن الطبيبي، رشيد. (٢٠٢٢). نشر ثقافة ريادة الاعمال في رياض الأطفال. مجلة خطوة، ٤٤، ٨- ١١.

أبوطالب، رشا علي عزب. (٢٠٢١). برنامج متكامل لتنمية بعض مفاهيم ومهارات ريادة الاعمال لدى طفل الروضة الازهري في ضوء المتغيرات الديموجرافية، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الازهر، مج (٢٧)، ع (١)، ١٧٨٦- ١٨٩٢.

آل بكر، روان سامي عبد اللطيف. (٢٠٢٣). دور المناطق التعليمية في تنمية مهارات ريادة الاعمال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم. المجلة العربية لاعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧ (٢٧) يناير، ١٩١- ٢٢٢.

بابطين، ندى فلاح. (٢٠٢١). منهج مقترح لمرحلة رياض الأطفال لتنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مج ٤، ع ١٦، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ص ٤٣-٩٤.

التلواتي، رشيد. (٢٠١٥). ماذا تعرف عن منهج مونتيسوري. موقع جديد، تم الاسترجاع بتاريخ: ٢٠٢٢/٥/٢٥، متاح عبر الرابط: https://www.new-educ.com/

توفيق، صلاح الدين محمد؛ مرسى، شيرين عيد. (٢٠١٧). الجامعة الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصور مقترح. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. كلية التربية. مج ٢٨. ع ١٠٩. ص ص ١-٦٩.

الحمالي، راشد بن محمد؛ والعربي، هشام يوسف مصطفى. (٢٠١٦). واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع٧٦. ص ص ٣٨٧-٤٤٢.

حنفي، مها كمال؛ محمد، يارا إبراهيم (٢٠١٧). فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة. – مصر. مج ٣٣، ع٢، ٦٤٣ – ٥٧٣

الحواس، ريم محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ع ٣٠، س ٩.

رحمن، نداء سمير أسمر. (٢٠١٨). فاعلية طريقة مونتيسوري في إكساب الطلبة المعوقين عقليا بعض المفردات الوظيفية، كلية العلوم التربوية – جامعة القدس

زيتون، مصطفى. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات التعلم من أجل ريادة الأعمال لدى طفل رياض الأطفال .مجلة كلية التربية. بورسعيد.359-316 ,25(25) ,

السالم، نورة بنت محمد (٢٠٢٠). أثر تطبيق منهج مونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٨٥(٣)، ٧٩١-٨٤٢.

السعيد، عصام سيد أحمد. (٢٠١٥). التعليم الريادة مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. كلية التربية. ع١٨. ص ص ١٣٢-١٧٧.

سيد، إمام مصطفى؛ وأحمد، سميرة محمد؛ وعبدالكريم، رحاب محمود (٢٠٢١). أثر التدريب على أنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (دراسة حالة). مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي– كلية التربية– جامعة أسيوط، ٤ (١)، ٦٧-٤٨.

السيد، رشا إبراهيم. (٢٠١٦). فاعلية برنامج حركي لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى الطفل المعاق عقليًا باستخدام منهج مونتيسوري. مجلة الإرشاد النفسي – مصر، ع ٤٦، ٥٢٣-٥٧٥.

الشماع، خليل. (٢٠٠٨). تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة: ريادة الأعمال. مجلة الدراسات المالية والمصرفية. المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية. الأردن، مج ١٦، ع ٣، ٤٢- ٤٦.

صالح، باسم سليمان. (٢٠١٨). دور حاضنات الأعمال البحثية الجامعية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بمصر: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية. مج ٣٣. ع ٤. جامعة المنوفية. كلية التربية. ص ص ١٣٨-٢٢٣.

عبد العظيم، حنان زاهر عبد الخالق. (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية والعربية. مجلة كلية التربية، مج ٣٢، ع ٢، ج ٢، جامعة أسيوط، كلية التربية. ص ص ٥٣٢-٧٠٢.

عبد المجيد، فايزة يوسف، ونصر، سناء محمد، وعبد اللطيف، سارة محمود خالد. (٢٠١٥). دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم

المصرية في قدرات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة. ج ١٨، ع ٧.

مبارك، مجدي عوض. (٢٠١١). التربية الريادية والتعليم الريادي مدخل نفسي سلوكي. الأردن- إربد: عالم الكتب الحديث.

متولي، محمد خليفة إسماعيل. (٢٠١٥). مدخل منتسوري وأثره في اكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العلمية (كلية التربية- جامعة أسيوط)، ج ١١، ع ٤، الجزء الأول.

محمد، إيمان السعيد إبراهيم. (٢٠٢٠). واقع رياض الأطفال بالقطاعين الحكومي والأهلي بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية " دراسة تقويمية ". المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية. ع١١، ص ص ١-٥٨.

محمد، مجدي عبد الرحمن. (٢٠١٤). رؤية تربوية مقترحة للتحول بشباب الجامعة المصرية من اللامعيارية إلى الريادية. مجلة المعرفة التربوية. مج ٣. ع ٤. الجمعية المصرية لأصول التربية. ص ص ٢٢٩-٢٩٢.

محمود، هناء فرغلي علي. (٢٠٢٠). التعليم الريادي: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية، جامعة بنها. مج ٣١، ع١٤٤، ج٤، ص ص ٨٥-١٦٧.

محمود، هند محمود حجازي. (٢٠٢٢). مناهج رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، مج ١، ع ٢.

المخلافي، عبد الملك بن طاهر. (٢٠١٧). التعليم الحكومي لريادة الأعمال ودوره في تحقيق أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠): دراسة استطلاعية على الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م. جامعة القصيم. ص ص ٥٧٠-٦٤٤.

مرسي، حمدي محمد؛ وعطيفي، زينب محمود؛ وحسين، سامية جمال البدري (٢٠٢١). برنامج قائم على بعض أنشطة مونتيسوري لتنمية المهارات الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم). المجلة التربوية لتعليم الكبار-كلية التربية – جامعة أسيوط، ٣(١)،

المطيري، صفاء. (٢٠١٩). التعليم الريادي. المعهد العربي للتخطيط، دورية قضايا التنمية في الدول العربية، ع١٤٩.

ناجي قطناني & علياء العسالي. (٢٠١٨). أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الاساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات (Doctoral dissertation) جامعة النجاح الوطنية.

وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢٠). تقرير مؤتمر "رؤية لأجيال واعدة" تعزيز بيئة آمنة صحيًا ونفسيًا واجتماعيًا للطفل. متاح على https://www.spa.gov.sa/2035724

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1-Lillard, A. S., Heise, M. J., Richey, E. M., Tong, X., Hart, A., & Bray, P. M (2017). Montessori preschool elevates and equalizes child outcomes: A longitudinal study. Frontiers in psychology, 1783.

2-Ahmadpour, N., & Mujembari, A. K. (2015). The impact of Montessori teaching method on IQ levels of 5-year old children. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 205, 122-127.

3-Sibel, A. T. L. I., merve KORKMAZ, A., Tastepe, T., & Akyol, A. K. (2016). Views on Montessori approach by teachers serving at schools applying the Montessori approach. Eurasian Journal of Educational Research, 16(66), 123-138.

4-Sultan, M. F., Maqsood, A., & Sharif, H. M. (2016). Impact of entrepreneurial education on students entrepreneurial intentions. KASBIT Business Journal, 9(1), 131-153.

5-Muji, A. P., Bentri, A., Suryana, D., Yaswinda, Y., Yulastri, A., Amir, A., ... & Hidayat, H. (2019). The Effectiveness Of The Implementation Of esson Plans Based On Entrepreneurial Values In The Kindergarten. International Journal of Scientific & Technology Research, 8(12), 121-128.

6-Seikkula-Leino, J., Håkansson Lindqvist, M., Jónsdóttir, S. R., Ólafsdóttir, S. M., & Verma, P. (2023). Developing Entrepreneurial Society: Have We Ignored the Opportunities of Preschool Education?. Education Sciences, 13(7), 736.

7-Kayılı, G. (2018). The effect of Montessori method on cognitive tempo of kindergarten children. Early Child Development and Care, 188(3), 327-335.